

The Impact of the Numbered Heads Strategy on Addressing the Difficulties of . Learning Grammar among Non-Arabic Speakers – An Applied Model –

Yasser BOUMENAKH

University of Abdelhafid Boussouf – Mila (Algeria)

Yasser_boumenakh@centre-univ-mila.dz

Laboratory: Applied Linguistics between Science and Literature

Samia KACEM

University of Abdelhafid Boussouf – Mila

s.kacem@centre-univ-mila.dz

Laboratory: Heritage Studies, University of the Brothers Mentouri, Constantine 1

Received: 01/08/2026 ; Accepted : 15/09/2026 ; Published : 30/09/2026

Abstract:

This study presents an investigation into the use of the Numbered Heads strategy as an innovative teaching method to address difficulties in learning grammatical rules among learners who are non-native speakers of Arabic; learners often struggle to grasp grammatical rules through traditional methods, leading to repeated errors and weak classroom interaction.

Accordingly, we will focus on presenting an applied model that demonstrates how to employ this strategy in the classroom and its effect on students' achievement and understanding of grammatical rules.

Thus, through this research paper entitled: The Numbered Heads Strategy and Its Effect on Solving Problems in Learning Grammatical Rules for Non-Native Arabic Speakers — An Applied Model — we seek to answer a central question: To what extent does the Numbered Heads strategy contribute to solving problems of understanding grammatical rules among non-native Arabic learners and improving their linguistic achievement?

Preliminary results have shown that using Numbered Heads increases student interaction, focus, and speed of comprehension, and facilitates the treatment of common errors in syntax and morphology.

Keywords: strategy, Numbered Heads, teaching grammatical rules, non-native Arabic speakers, linguistic achievement.

مقدمة:

تُعَدُّ القواعد النحوية والصرفية من الركائز الأساس في تعلم اللغة العربية؛ إذ تشكل البنية التي يقوم عليها الفهم الصحيح للغة، وتمكّن المتعلم من التعبير الدقيق والواضح، سواء شفويًا أو كتابيًا، غير أن تعليم هذه القواعد للناطقين بغير العربية يشكل تحديًا تربويًا ولغويًا كبيرًا، نظرًا لاختلاف البنية النحوية عن لغاتهم الأم، وتعقيد القواعد من حيث الصياغة، التراكيب، والأحكام الصرفية، وتتجلى هذه الصعوبات غالبًا في ضعف استيعاب الطلاب للقواعد، وارتكابهم للأخطاء المتكررة، وانخفاض مستوى التفاعل والمشاركة داخل الصفوف التعليمية، مما يستدعي البحث عن حلول تعليمية مبتكرة وفعّالة، لذلك، تسعى المؤسسات التعليمية للبحث عن أفضل الطرائق لتقديم القواعد النحوية، بما يسهل الفهم ويضمن الاستيعاب الفعال، خاصة في برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، حيث تختلف مستويات الطلاب وطرائق تعلمهم من فرد لآخر.

ومن هذا المنطلق، برزت الحاجة إلى إستراتيجيات تعليمية مبتكرة تقوم على تنظيم المعلومات وتبسيطها بطريقة منهجية، تمكن المعلم من تقديم المادة التعليمية بوضوح، وتمكن الطلاب من استيعابها تدريجياً وبشكل متسلسل، وفي هذا الإطار تأتي أهمية إستراتيجية الرؤوس المرقمة في تدريس القواعد، إذ تتيح دراسة طرق تنظيم المعلومات بشكل منطقي ومتدرج لمساعدة المتعلمين على التعامل مع التعقيد اللغوي للغة العربية، مع التركيز على تطوير نموذج تطبيقي يمكن تقييمه لاحقاً ضمن سياق تعليمي حقيقي.

1- إستراتيجية الرؤوس المرقمة:

1- 1 مفهومها:

هي إحدى إستراتيجيات التعلم التعاوني التي تتيح للمتعلمين العمل معاً في مجموعات، حيث إنّ كل عنصر من عناصر المجموعة تسند إليه مهام يقوم بها ويحاول الإجابة عن السؤال أو الأسئلة التي يطرحها المعلم؛ وتقوم هذه الإستراتيجية "على تقسيم المتعلمين إلى مجموعات تحمل أرقاماً متشابهة، يضع أفراد المجموعة رؤوسهم معاً، ليتأكدوا من صحة الجواب للسؤال المطروح من المدرس ويقدم حامل الرقم المعني الإجابة للصف ككل ويتم ترقيم المتعلمين بأرقام غير معروفة لدى المدرس، وهو إجراء يجعل كل طالب عرضة للمشاركة في مجريات الدرس والإجابة عن الأسئلة التي تطرح عندما يتم اختيار رقم كونه يشمل أكثر من طالب بسبب تكرار كل رقم على عدد المجموعات الموجودة داخل الصف".⁽¹⁾

وتعرف أيضاً على أنها إستراتيجية يتم من خلالها "تشكيل مجموعات رباعية ويعطى للطلبة أرقاماً من (1-4) في كل مجموعة، وي طرح المعلم سؤالاً، وعندما تسمع المجموعات السؤال يضعون رؤوسهم سوياً ويتحدثون، مع بعضهم بعضاً، ويتفقون على إجابة للسؤال، يعرفه جميع أفراد المجموعة، وعلى المجموعة أن تتأكد أن كل شخص فيها يعرف الإجابة الصحيحة، ثم ينادي المعلم رقماً عشوائياً، فيرفع أصحاب هذا الرقم أيديهم عالياً يختار المعلم أحد الطلبة من المجموعات للإجابة عن السؤال المطروح، فإذا تمكن الطالب من الإجابة عن السؤال، يطلب إلى الآخرين التوسع غب الإجابة إن كان لديهم أية معلومات إضافية، وإذا لم يتمكن الطالب من الإجابة يعيد المعلم طرح السؤال على طالب آخر، وهكذا يستمر في طرح الأسئلة، وتلقي الإجابات من الطلبة وفق أرقامهم".⁽²⁾

وعليه؛ فإن إستراتيجية الرؤوس المرقمة من الإستراتيجيات التي تسعى إلى تحقيق مجموعة من الأهداف منها تنمية التحصيل الدراسي والأكاديمي للمتعلم؛ وخلق جو تفاعلي وبث روح النشاط والحيوية في المتعلمين، وذلك من خلال العمل الجماعي والتفاعل بين أفراد المجموعة لتبادل الخبرات وتوظيفها بشكل متكامل.



رسم توضيحي لكيفية تقسيم المتعلمين إلى مجموعات وفق إستراتيجية الرؤوس المرقمة.

ويتم من خلال إستراتيجية الرؤوس المرقمة "تقسيم التلاميذ إلى مجموعات تعليمية متباينة، يتراوح عدد أعضاء كل مجموعة من (4-6) أعضاء، حيث يتخذ كل عضو رقماً يتراوح ما بين (1-6) ثم يقوم المعلم بطرح سؤال على الطلاب يدور حول محتوى الدرس، وتفاوت الأسئلة بحيث تراعي كافة المستويات التعليمية، ثم يضع الطلاب رؤوسهم معاً لكي يتأكدوا من أن

(1) - الشريف الأتربي، التعلم بالتحليل إستراتيجية التعليم الإلكتروني وأدوات التعلم، ط1، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2019م،

(2) - يحي أبو حرب وآخرون، الجديد في التعلم التعاوني لمراحل التعليم والتعليم العالي، ط1، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع،

كل فرد يعرف الإجابة، بعدها يختار المعلم رقما معينا، وكل من يحمل هذا الرقم في المجموعات المختلفة عليه الوقوف والاستعداد للإجابة التي تمثل إجابة المجموعة التي ينتمي إليها ويستفاد من هذه الإستراتيجية أن تضمن حق التلميذ في التعلم والنشاط وتطوير مهارات الاتصال بينهم⁽¹⁾، وهذا يعني أن عملية التقييم من خلال هذه الإستراتيجية لا تكون فردية، بل جماعية، حيث يعمل كل فرد على إنجاح المجموعة التي ينتمي إليها، من خلال الإجابة عن الأسئلة التي يطرحها المعلم حول محتوى الدرس، فكل متعلم معرض للمساءلة على حدة ويكون مسؤولا عن نجاح مجموعته.

1-2 خطوات تنفيذ إستراتيجية الرؤوس المرقمة: من أجل تطبيق إستراتيجية الرؤوس المرقمة لا بد من اتباع الخطوات الآتية:⁽²⁾

- 1- يقسم المعلم الفصل إلى مجموعات مؤلفة من 4 أعضاء، ويعطى كل عضو رقم من 1 إلى 4.
 - 2- يطرح المعلم السؤال على الفصل.
 - 3- يتشارك أعضاء المجموعة في حال السؤال مع الحرص من أن كل طالب أخذ فرصته في الممارسة والحل.
 - 4- التأكد من وصول كل عضو إلى فهم واسع للمشكلة والحل.
 - 5- يواجه المعلم السؤال مرة أخرى ويعين رقم عشوائي فمثلا يطلب من الطالب الذي يحمل رقم 2.
 - 6- يطلب المعلم من الطلبة تقديم إجاباتهم وكلا ينوب عن مجموعته.
- فعند تنفيذ إستراتيجية الرؤوس المرقمة يقوم المعلم بتقسيم المتعلمين إلى مجموعات وكل مجموعة تضم متعلمين مختلفين من حيث القدرات والإمكانات ولا يتجاوز عددهم ستة أفراد في المجموعة الواحدة، ثم يقوم بإعطاء كل مجموعة رقما خاصا بها وكل متعلم رقما خاصا به داخل مجموعته، بعدها يطرح المعلم مجموعة من الأسئلة بصفة عامة ويحدد رقم المتعلم الذي سيجيب عن الأسئلة المطروحة مع تحديده لرقم المجموعة، وبهذا يعرف المتعلم أنه المعني بالإجابة عن السؤال المطروح.



رسم توضيحي يبين خطوات تنفيذ إستراتيجية الرؤوس المرقمة

1-3 أهمية إستراتيجية الرؤوس المرقمة:

إن إستراتيجية الرؤوس المرقمة من الإستراتيجيات الفاعلة في التدريس لما لها من أثر إيجابي في التحصيل الدراسي وأهمية كبيرة في تحسين الفهم لدى المتعلمين وتطوير مهاراتهم، فهي تعمل على:⁽³⁾

- جذب انتباه المتعلمين إلى الأنشطة والأفعال التي يؤديها المدرس أثناء الدرس كونها تختصر جميع متعلمي الصف في كل نشاط إلى (6) متعلمين وفقاً لأرقامهم.
- تبتعد عن التقليد الذي يعتمد الأسماء وما يليه من تركيز على أسماء محددة متميزة أو ضعيفة.
- تشجع على التعاون والعمل في مجموعات متفاهمة تنمي لديهم مهارة التعايش الاجتماعي.
- تدفع للتفكير في الإجابة الصحيحة عندما يتم اختيار أحد أفراد الرقم المعني بالسؤال.

(1)- أحمد جميل محمد حنونة، أثر توظيف إستراتيجية الرؤوس المرقمة في تنمية بعض مهارات القراءة لدى تلاميذ الصف الثاني الأساسي بغزة، د ط- ماجستير المناهج وطرائق التدريس- كلية التربية الجامعة الإسلامية غزة- 2017م، ص 10

(2)- فايزة أحمد الحسيني مجاهد، مداخل وإستراتيجيات وطرائق حديثة في تعليم وتعلم الدراسات الاجتماعية، دار التعليم الجامعي، الاسكندرية، 2021، ص 112

(3)- الشريف الأتربي، التعلم بالتخيل إستراتيجية التعليم الإلكتروني وأدوات التعلم، ص 145

- هذه الطريقة تحقق المسؤولية الفردية والاعتماد الإيجابي المتبادل لأعضاء الفريق الواحد.⁽¹⁾
- تولد لدى المتعلم روح المجازفة والدافعية للعمل وتحقيق النجاح للمجموعة التي ينتمي إليها.
- توفر فرصا للمتعلمين للتعبير عن آرائهم من خلال تقديم البدائل واقتراح للحلول المتعلقة بالمشكلات.
- يعمل الطلاب فيها بروح الفريق الواحد وتقبل الطلاب لآراء بعضهم.
- يحقق النجاح لجميع الطلاب في الوقت نفسه يتصدون للفشل مع بعضهم البعض مع تحقيق تأكيد الذات.⁽²⁾

1-4 أهداف إستراتيجية الرؤوس المرقمة:

- يسعى المعلم من خلال تطبيقه لإستراتيجية الرؤوس المرقمة داخل الصف إلى تحقيق مجموعة من الأهداف يمكن إجمالها في ما يلي:⁽³⁾
- تقضي على الاتكالية التي يعتمد عليها المتعلمون في طرائق التدريس الاعتيادية.
 - تنمي الشعور بالمسؤولية الفردية لدى المتعلمين.
 - تجعل المتعلم أكثر جاهزية.
 - تساعد على جذب الانتباه المستمر في الغرفة الصفية.⁽⁴⁾
- إذا فإستراتيجية الرؤوس المرقمة من بين الإستراتيجيات الفاعلة في التدريس؛ إذ تعمل على تشجيع التعلم النشط لدى المتعلم، وتسعى إلى تحقيق نتائج تعليمية مرضية للمعلم سواء على مستوى تحصيل المتعلمين أو على انسيابية خطواتها وانعكاس نتائجها على مستوى أداء المعلم في الدرس.

1-5 أدوار المعلم والمتعلم في إستراتيجية الرؤوس المرقمة

1-5-1 دور المعلم:

يتحدد دور المعلم من خلال تطبيق إستراتيجية الرؤوس المرقمة في " غرس روح المنافسة، وتعزيز الطالب على العمل كفريق، ي طرح المعلم أسئلة ويحدد الرقم المعني بالإجابة، يقوم بحساب نقاط المجموعات من خلال إجابات الأفراد"⁽⁵⁾؛ أي إن دور المتعلم يتلخص في أربع مهام أساسية وهي:

- خلق بيئة تنافسية وتفاعلية.
- طرح الأسئلة.
- اختيار المجيبة عشوائيا.
- التقييم ورصد النقاط.

1-5-2 دور المتعلم:

يكون للمتعم دور فاعل نشط في إستراتيجية الرؤوس المرقمة؛ إذ " تعد المسؤولية أهم الأدوار التي يقوم بها الطالب، فعلى عاتقه تقع مسؤولية تقدم مجموعته، كذلك الانتباه الجيد للمعلم أثناء طرح السؤال وذكر الرقم، وأيضا التركيز أثناء الإجابة حتى لا يتسبب في خسارة مجموعته، وأخيرا الاستفادة من إجابات الآخرين والحكم على إجابته وتقويمها"⁽⁶⁾ وعليه فإن للمتعم دورا فاعلا ونشطاً، وذلك أنه محور العملية التعليمية وهذا الدور يكون متكامل مع دور المعلم في العملية التعليمية، بحيث لا ينجح أحدهم بمعزل عن الآخر، وعلى المتعلم التعاون مع زملائه في أفكارهم أو أفكار شركائهم مع

⁽¹⁾ - عبد الفتاح، أمال جمعة، التعلم التعاوني والمهارات الاجتماعية، د.ط، دار الكتاب الجامعي، الإمارات، 2010م، ص101

⁽²⁾ - الديب حسناء فاروق، تراكيب كيجان تطبيقات على أحدث طرق التدريس، ط2، مؤسسة حورس الدولية الإسكندرية، 2011م، ص 38.

⁽³⁾ - الشريف الأتربي، التعلم بالتخييل إستراتيجية التعليم الإلكتروني وأدوات التعلم، ص145

⁽⁴⁾ - منال حسن رمضان، برنامج إستراتيجيات التعلم النشط في بناء الشخصية، د.ط، دار الأكاديميون للنشر والتوزيع، 2021، ص15

⁽⁵⁾ - جمال فؤاد هاشم، الدليل الشامل للمعلم من التخطيط إلى التقويم، د.ط، دار مرسال للنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2024، ص61

⁽⁶⁾ - جمال فؤاد هاشم، الدليل الشامل للمعلم من التخطيط إلى التقويم، ص61

بقية أفراد المجموعة من أجل الوصول لإجابة واحدة تكون الأفضل برأيهم، والتي يعدونها الأكثر إثارة للاهتمام، والعمل بروح الفريق الواحد مع الابتعاد عن الأنانية، وإظهار الاهتمام والإصغاء للآخرين بتفاعل.

3- درس تطبيقي في قواعد النحو باستخدام إستراتيجية الرؤوس المرقمة:

المادة: اللغة العربية

الموضوع: المبتدأ والخبر

الفئة المستهدفة: متعلمون ناطقون بغير العربية

تم تطبيق النموذج الإجرائي على فوج من متعلمي العربية لغة أجنبية بمركز التعليم المكثف للغات بجامعة ميله خلال الموسم الجامعي 2026م، يضم الفوج زهاء 20 متعلماً في المستوى المبتدئ (A1–A2)، ممن يواجهون صعوبات في إدراك البنية التركيبية للجملة الاسمية، خاصة في التمييز بين المبتدأ والخبر وأنواع الخبر.

يتسم هذا المستوى بالحاجة إلى تبسيط القاعدة وربطها بالممارسة الفعلية، إذ يميل المتعلم المبتدئ إلى الحفظ الآلي دون فهم وظيفي للعناصر النحوية، مما يجعل توظيف إستراتيجية الرؤوس المرقمة أمراً مناسباً لتحفيز الفهم والاستنتاج، فقد لوحظ قبل التطبيق أن المتعلمين يواجهون صعوبات في:

- تحديد المبتدأ والخبر
- مطابقة الخبر مع المبتدأ من حيث الحركة الإعرابية
- إنتاج جمل اسمية صحيحة دون تلقين أو حفظ

الأهداف التعليمية:

- التمييز بين المبتدأ والخبر في الجملة الاسمية.
- تكوين جمل اسمية صحيحة بنويًا.
- المشاركة الفعالة في أنشطة جماعية.
- تعزيز التفكير الاستنتاجي عند اكتشاف القاعدة.

الوسائل التعليمية:

- سبورة وأقلام ملونة.
- بطاقات جمل قصيرة.
- صور تعليمية تحفيزية.
- أوراق عمل للتدريبات الكتابية.

3-1 تطبيق إستراتيجية الرؤوس المرقمة في درس المبتدأ والخبر (45 دقيقة):

أولاً: التمهيد (5 دقائق)

عرض صورة ولد يقرأ كتاباً، وفتاة تلعب في الحديقة، السماء زرقاء.

يبدأ المعلم بتهيئة أذهان التلاميذ بهدف جذب الانتباه، فيقول: انظروا إلى هذه الصور، ماذا نرى في كل صورة؟ الولد مجتهدٌ، الفتاة نشيطة، السماء زرقاء، لاحظوا الكلمات التي بدأنا بها الجملة: الولد، الفتاة، السماء، اليوم سنتعلم كيف نكوّن الجمل التي تبدأ بهذه الكلمات، وكيف نعرف الاسم الذي نبدأ به، وماذا نضيف بعده لنكمل الجملة بطريقة صحيحة، سنتعلم معاً قاعدة مهمة في اللغة العربية تساعدنا على تكوين جمل مفهومة وسليمة.

ثانياً: تقسيم الصف وترقيم المجموعات:

يبدأ المعلم بنشاطات مع المتعلمين بهدف إعدادهم لاكتشاف القاعدة بأنفسهم، فيقوم بتقسيم الصف إلى مجموعات (3-4 طلاب)، ثم ترقيم الأعضاء: 1-4، ويوضح لهم أن كل رقم يختار عشوائياً للإجابة عن أي سؤال لضمان مشاركة الجميع، ويهدف المعلم من خلال هذه الخطوة إلى:

- ضمان مشاركة كل المتعلمين داخل الصف
- تفعيل المسؤولية الفردية.
- تسهيل اختيار إجابة عشوائية لكل مجموعة.

ثالثاً: اكتشاف القاعدة:

النشاط الأول: تمييز المبتدأ والخبر (10د)

يوزع المعلم بطاقات جمل على المجموعات على النحو الآتي:

- الجوّ جميل.
- المدرسة واسعة.
- الكتاب مفيد.

ثم يوجه مجموعة من الأسئلة للمتعلمين حتى يجيبوا عنها بعد النقاش والتشاور بين أعضاء كل مجموعة:

- أي كلمة نبدأ بها الجملة؟
- ما الذي يخبر عن المبتدأ؟
- ينادي المعلم رقمًا، مع تحديد رقم المجموعة، فيجيب الطالب باسم مجموعته، بعد الإجابات، يوجه المعلم النقاش لمساعدة الطلاب على استنتاج القاعدة بأنفسهم، ويكون الهدف من خلال هذه المرحلة:
- معالجة الخلط بين المبتدأ والفاعل وتحفيز النقاش الجماعي.
- تعزيز التفكير الاستنتاجي.
- التدريب على التعاون والمشاركة.
- ففي أثناء المناقشة يسجل المعلم الأخطاء الشائعة على السبورة ومناقشتها مع المتعلمين، ليطلب بعد ذلك منهم التعليق على إجابات مجموعات أخرى لتحفيز النقاش البناء والاستفادة من إجابات بعضهم بعضا.
- النشاط الثاني: تصحيح الأخطاء من خلال توزيع بطاقات تحمل جملاً خاطئة: (10د)**

- الجوّ جميلاً.
- الكتاب مفيد.
- الرحلة ممتعة.

تناقش المجموعات الجمل التي تحتوي على أخطاء وتضع تصحيحاً لها، ليقوم المعلم بعدها بطرح مجموعة من الأسئلة بهدف الوصول إلى القاعدة من خلال الاستنتاج الجماعي، فتكون الأسئلة على النحو الآتي:

- ماذا تلاحظون في الجمل؟
- أين يكمن الخطأ؟
- كيف نصحح الجمل؟
- يختار المعلم رقماً عشوائياً لتقديم الإجابة أمام المتعلمين بهدف:
- معالجة الأخطاء الناتجة عن الترجمة الحرفية من اللغة الأم.
- تعزيز القدرة على الاستنتاج الذاتي للقواعد.
- لوحظ أن المتعلمين أحياناً يقدمون الخبر على المبتدأ في الجملة التي يكون فيها ترتيب المبتدأ والخبر صحيحاً بسبب اللغة الأم.

تنشيط القاعدة:

بعد المناقشة الجماعية، توصل المتعلمون إلى أن الجملة الاسمية تتكوّن من مبتدأ وخبر، فالمبتدأ اسم نبدأ به الجملة ويكون مرفوعاً، والخبر هو الاسم الذي يخبر عنه أو يخبر به عن المبتدأ ويتم المعنى، ويكون مرفوعاً كذلك في الأصل، نحو:

الجوّ جميل

النشاط الثالث: الإنتاج (10د)

يقوم المعلم بتوزيع بطاقات تحمل كلمات لكل مجموعة، ويطلب منهم تكوين جمل إسمية صحيحة باستخدام كلمات محددة على البطاقات:

- (الطالب – نشيط)
- (الحديقة – جميلة)
- (اللغة – ممتعة)

ليقوم بعدها بطرح مجموعة من الأسئلة تكون على النحو الآتي:

- أي كلمة نبدأ بها؟
- كيف نكمل الجملة لتكون مفهومة؟

- كيف تكون العلامة الإعرابية لكل من الاسم الأول والثاني؟
بعد الإنتاج، يُطلب من كل مجموعة أن تحدّد المبتدأ والخبر بنفسها، والهدف من هذه المرحلة تطبيق القاعدة في سياق إنتاجي، وليس مجرد تصحيح أو تحديد مع قياس قدرة المتعلم على الإنتاج.

رابعاً التقويم: (10د)

في هذه المرحلة يجري المعلم تدريبات شفوية وكتابية للمتعلمين بغرض معرفة مدى قدرتهم على استيعاب القاعدة النحوية، وتطبيقها في تكوين الجمل بشكل صحيح، والتمييز بين المبتدأ والخبر، وكذا معرفة مدى نجاعة استراتيجية الرؤوس المرقمة في استيعاب وترسيخ القاعدة النحوية وتثبيتها في إذهان المتعلمين.

فمن خلال هذا التقويم يلاحظ المعلم:

- قدرة الطلاب على التمييز بين المبتدأ والخبر.
- يلاحظ مستوى المشاركة والاعتماد على المجموعة بدلا من الاعتماد على طالب واحد فقط.

- يقدم المعلم تغذية راجعة فورية لكل إجابة لتثبيت الفهم.

التدريب الشفوي: يكون من خلال تكوين جمل وتحديد المبتدأ والخبر.

يعتمد المعلم في هذا التدريب الشفوي على الإنتاج الذاتي للجمل؛ حيث يطلب من كل مجموعة إنشاء جمل اسمية من واقعهم اليومي دون تقديم نماذج جاهزة، وبعد مرحلة التشاور والنقاش بين أفراد المجموعة يختار المعلم رقما عشوائيا على وفق آلية استراتيجية الرؤوس المرقمة لعرض الجملة وتحديد المبتدأ والخبر شفويا.

ملحوظة: يهدف هذا الإجراء إلى قياس مدى انتقال المتعلم من مرحلة الفهم إلى مرحلة الإنتاج المستقل بما يعكس درجة حقيقية من اكتساب القاعدة.

التدريب الكتابي: وذلك من خلال تكليف المتعلمين بمجموعة من التطبيقات الكتابية:

التطبيق 1: صحّح الجمل الآتية ثم حدّد المبتدأ والخبر:

- المدرسة جميلة

- الكتاب مفيداً

- الجو بارد

- الطالب نشيط

- الحديقة واسعة

ويهدف المعلم من خلال هذا التطبيق إلى:

- تثبيت علامة الرفع في المبتدأ والخبر.

- قياس القدرة على اكتشاف الخطأ ذاتياً.

- ترسيخ الفهم الإعرابي الأساسي.

التطبيق 2: حوّل الجمل الفعلية إلى جمل اسمية:

- يدرس الطالب في الجامعة

- تشرق الشمس صباحاً

- يلعب الطفل في الحديقة

- يعمل الطبيب في المستشفى

يسعى المعلم من خلال هذا التطبيق إلى تحقيق ما يلي:

- التمييز بين الجملة الفعلية والاسمية.

- تنمية القدرة على إعادة بناء المعنى.

- الانتقال من الفهم إلى التوظيف.

التطبيق 3: اكتب ثلاث جمل اسمية صحيحة من إنشائك تتضمن المبتدأ والخبر مع ضبط الحركة الإعرابية.

ويكون الهدف من خلال هذا التدريب:

- قياس الاكتساب الحقيقي للقاعدة.

- ربط القاعدة بالسياق الشخصي

- تقييم الانتاج المستقل.

وفي ما يلي جدول يوضح أهم الملاحظات والأخطاء الموجودة قبل التطبيق وبعده:

ملاحظات	أمثلة بعد التطبيق	أمثلة قبل التطبيق	نوع الخطأ
- معظم المتعلمين لاحظوا الفرق بعد النقاش الجماعي	الجو جميل/ الكتاب مفيد	جميل الجو/ مفيد الكتاب	الخلط بين المبتدأ والخبر
- المتعلمون تعلموا رفع المبتدأ والخبر بشكل صحيح	الحديقة واسعة	الحديقة واسعة	خطأ في العلامة الإعرابية
- قأت هذه الأخطاء بعد النشاط التصحيحي	الكتاب مفيد	مفيد الكتاب	تقديم الخبر على المبتدأ
- إنتاج الجمل أصبح مكتملا بعد النشاطات	الولد نشيط / اللغة ممتعة	الولد...../ اللغة.....	إنتاج جمل غير مكتملة

الخاتمة:

من خلال قراءتنا لموضوع إستراتيجية الرؤوس المرقمة وأثرها في حل مشكلات تعلم القواعد النحوية لغير الناطقين بالعربية – نموذج تطبيقي- نخلص إلى أن هذه الاستراتيجية تسهم في تحقيق تفاعل اجتماعي منظم داخل الصف، يضمن مشاركة جميع المتعلمين ويحد من الاقتصار على التلقي السلبي.

كما أنها تعيد تنظيم دور المعلم بوصفه مخططاً وميسراً للعمل التعاوني، بما يسمح بمتابعة أدق لأداء المتعلمين وتوجيههم بصورة أكثر فاعلية. وقد أظهر التطبيق الإجرائي في درس المبتدأ والخبر تحسناً في قدرة المتعلمين على التمييز بين عناصر الجملة الاسمية وإنتاج جمل سليمة بنيوياً، مما يعكس انتقالهم من الحفظ الآلي إلى الفهم الوظيفي للقاعدة.

وعليه، يمكن اعتبار إستراتيجية الرؤوس المرقمة مدخلاً يبدأ غوجياً فعالاً في تدريس القواعد النحوية، شريطة توظيفها ضمن تخطيط منهجي يراعي خصوصية المستوى اللغوي للمتعلمين.

وفي ضوء النتائج المتوصل إليها من خلال التطبيق الميداني لإستراتيجية الرؤوس المرقمة في تدريس القواعد النحوية للمتعلمين الناطقين بغير العربية، يمكن تقديم التوصيات الآتية:

- ضرورة اعتماد إستراتيجية الرؤوس المرقمة في تدريس القواعد النحوية في المستويات المبتدئة، لما أثبتته من فاعلية في تقليص الخلط بين المبتدأ والخبر وتحسين الضبط الإعرابي.

- التأكيد على إدماج الأنشطة التصحيحية داخل الحصة النحوية، إذ تبين أن معالجة الأخطاء الشائعة بشكل جماعي أسهم في ترسيخ القاعدة بصورة أعمق.

- اعتماد الإنتاج الحر (الشفوي والكتابي) كمرحلة أساسية في تدريس القواعد، بدل الاكتفاء بأنشطة التمييز أو ملء الفراغ، لما له من دور في نقل المتعلم من الفهم النظري إلى التوظيف الفعلي.

- تشجيع مراكز تعليم العربية للناطقين بغيرها على توظيف التعلم التعاوني في الدروس النحوية، خاصة في الفصول ذات الأعداد المتوسطة، لما يوفره من تفاعل ومسؤولية فردية داخل العمل الجماعي.

- إجراء دراسات لاحقة تقيس الأثر الكمي للإستراتيجية عبر اختبارات قبلية وبعدية، قصد تعزيز النتائج الوصفية الحالية بنتائج إحصائية أدق.

قائمة المصادر والمراجع:

الكتب:

- جمال فؤاد هاشم، الدليل الشامل للمعلم من التخطيط إلى التقويم، د.ط، دار مرسال للنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2024.
- الديب حسناء فاروق، تراكيب كيجان تطبيقات على أحدث طرق التدريس، ط2، مؤسسة حورس الدولية الإسكندرية، 2011.
- الشريف الأتربي، التعلم بالتخيل إستراتيجية التعليم الإلكتروني وأدوات التعلم، ط1، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2019م.
- فائزة أحمد الحسيني مجاهد، مداخل وإستراتيجيات وطرائق حديثة في تعليم وتعلم الدراسات الاجتماعية، دار التعليم الجامعي، الاسكندرية، 2021.
- عبد الفتاح، أمال جمعة، التعلم التعاوني والمهارات الاجتماعية، د.ط، دار الكتاب الجامعي، الإمارات، 2010م.
- منال حسن رمضان، برنامج إستراتيجيات التعلم النشط في بناء الشخصية، د.ط، دار الأكاديميون للنشر والتوزيع، 2021.
- يحي أبو حرب وآخرون، الجديد في التعلم التعاوني لمراحل التعليم والتعليم العالي، ط1، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، 1425هـ/2004م.

الرسائل:

- أحمد جميل محمد حنونة، أثر توظيف إستراتيجية الرؤوس المرقمة في تنمية بعض مهارات القراءة لدى تلاميذ الصف الثاني الأساسي بغزة، د ط- ماجستير المناهج وطرائق التدريس- كلية التربية الجامعة الإسلامية غزة- 2017م.